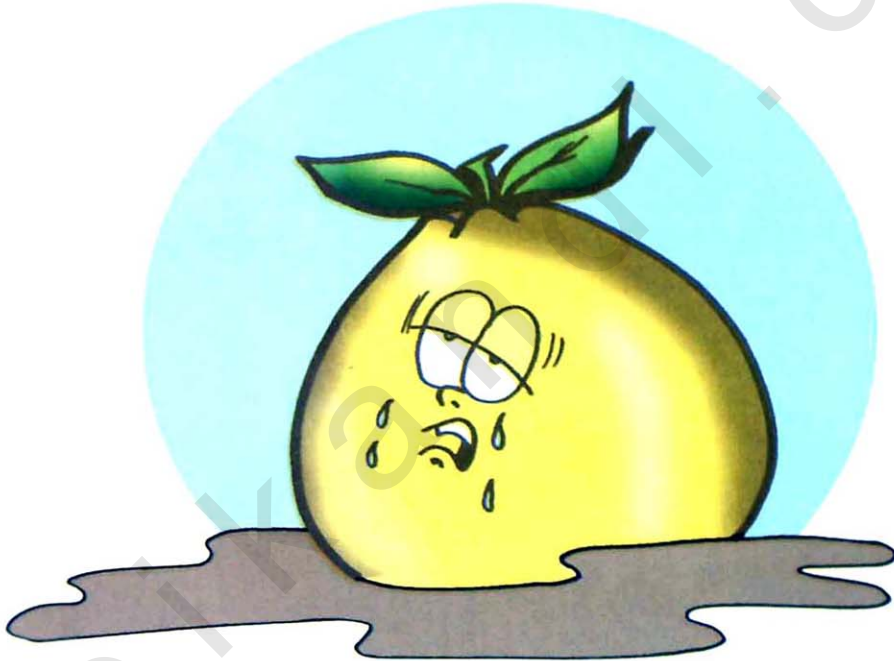


الليمونة الحزينة



رسوم / أحمد عبد النعيم

بقلم / لينا كيلاني

كَانَتْ شَجَرَةُ اللَّيْمُونِ مُحَمَّلَةً بِثَمَارِهَا النَّاصِجَةِ
الْصَّفْرَاءِ وَقَدْ حَانَ قَطْفُهَا، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَنْتَظِرُ قَاطِفَهَا
وَتَحْلُمُ كَيْفَ سَتَكُونُ مُفِيدَةً لَهُ .. أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ
هَذَا خُلِقَتْ ؟





وَبَيْنَمَا الثَّمَارُ تَلْمَعُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ كَأَضْوَاءِ الْكَهْرُبَاءِ
بَيْنَ الْأَوْرَاقِ الزَّاهِيَةِ الْخَضِرَاءِ كَانَتْ لِيْمُونَةٌ فِي
أَعْلَى الشَّجَرَةِ تُخَبِّئُ نَفْسَهَا وَلَا تُشَارِكُ رَفِيقَاتِهَا فِي
أَحْلَامِهِنَّ .. تَقُولُ لِنَفْسِهَا :

- سَأَظِلُّ هُنَا مُخْتَبِئَةً بَيْنَ الْأَوْرَاقِ فَلَا يَرَانِي أَحَدٌ ..
لَا أُرِيدُ أَنْ يَقْطِفَنِي أَحَدٌ .. بَلْ أَظِلُّ هُنَا فِي أَعْلَى
الشَّجَرَةِ كَمَلِكَةٍ عَلَى عَرْشِهَا ..

مَاذَا فِي ذَلِكَ ؟ .. إِنَّ قِشْرَتِي قَوِيَّةٌ ..
وَعُصْنِي الْمَتِينُ يَحْفَظُنِي مِنَ السَّقُوطِ
عَلَى الْأَرْضِ ..

سَأْظَلُّ لِأَشْهَدَ رَبِّعاً آخَرَ ...

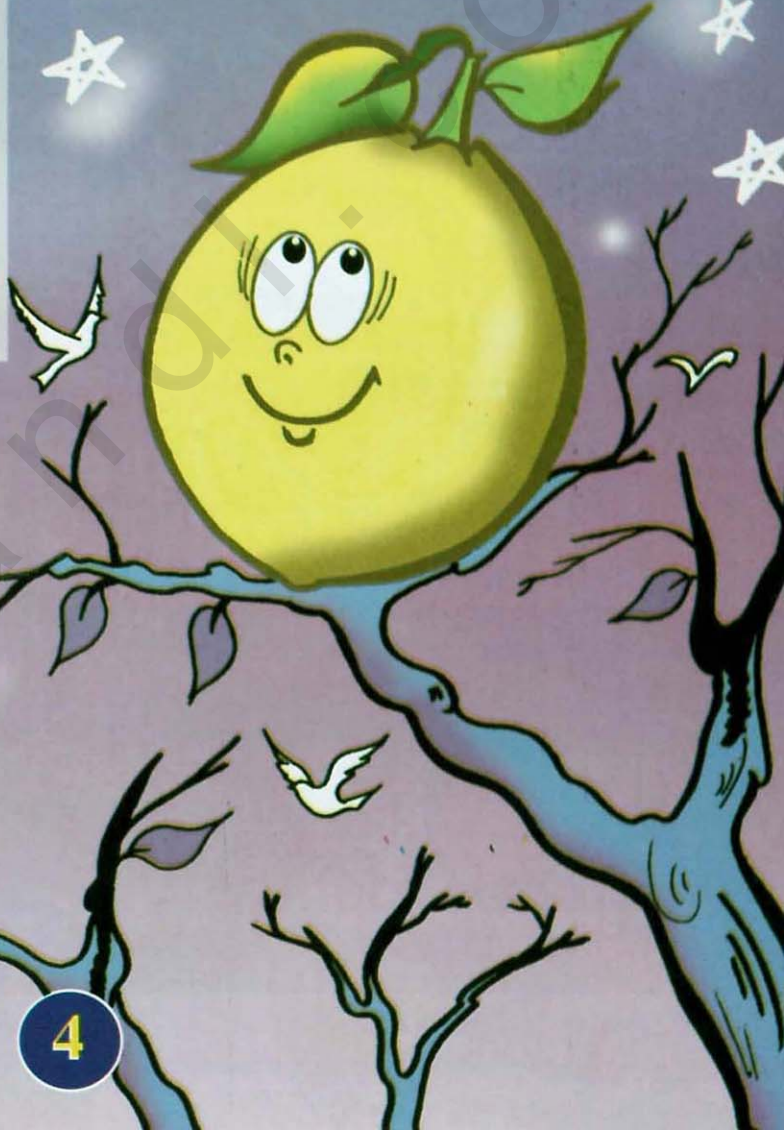
وَأَرَى الْأَزْهَارَ كَيْفَ تَتَفَتَّحُ ..

صَحِيحٌ أَنِّي سَابِقِي وَخَدِي لِكِتْنِي سَأُكَلِّمُ

النُّجُومَ فِي اللَّيْلِ .. وَأُدَاعِبُ الْهَوَاءَ فِي النَّهَارِ

.. وَتَحُطُّ الْعَصَافِيرُ عَلَى الشَّجَرَةِ فَأَسْمَعُ

قِصَصَهَا وَحِكَايَاتِهَا .



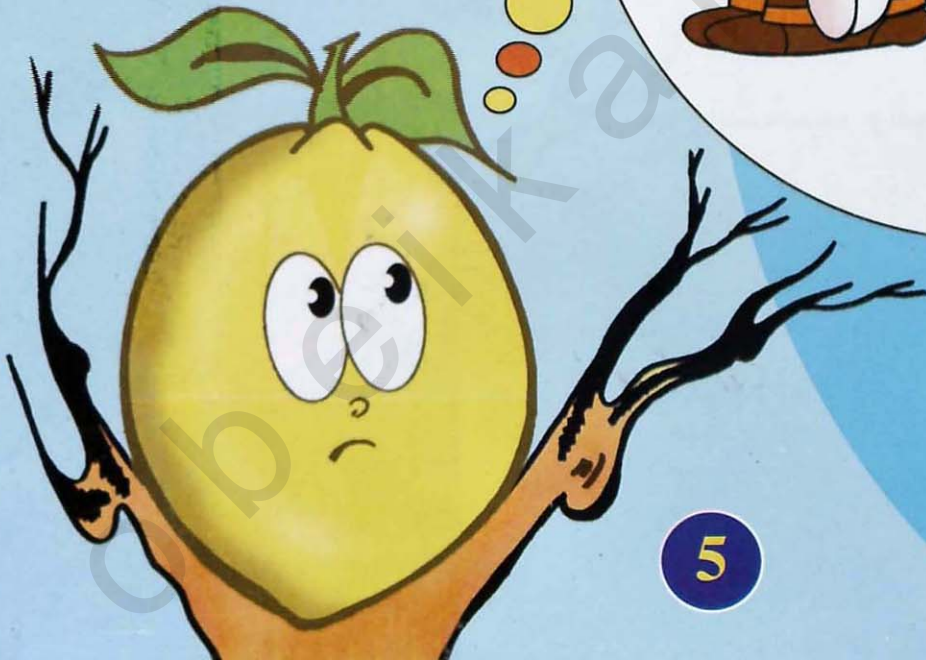
وَجَاءَ مَرَضٌ (الْأَنْفِلُونُزَا) فَجَاءَهُ إِلَى الْحَيِّ؛

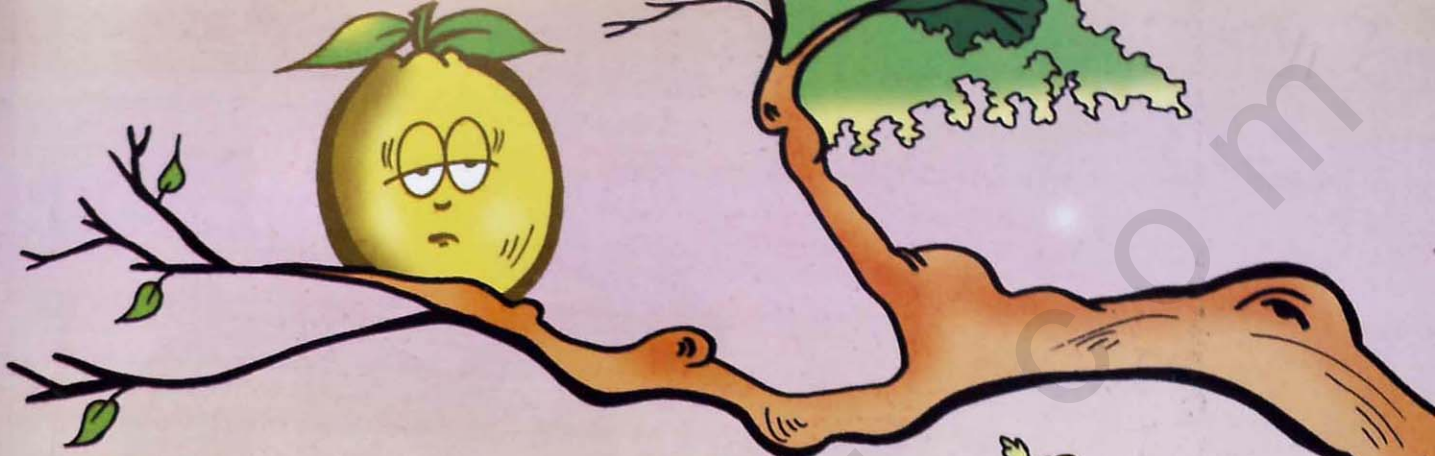
فَاسْرَعَ السَّكَّانُ لِاقْتِطَافِ ثَمَارِ اللَّيْمُونِ

دَوَاءً لَهُمْ وَلِأَطْفَالِهِمْ ..

وَلَمْ يَرَوْا بَلَدَكَ اللَّيْمُونَةَ لِأَنَّهَا اخْتَبَأَتْ

أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ ..





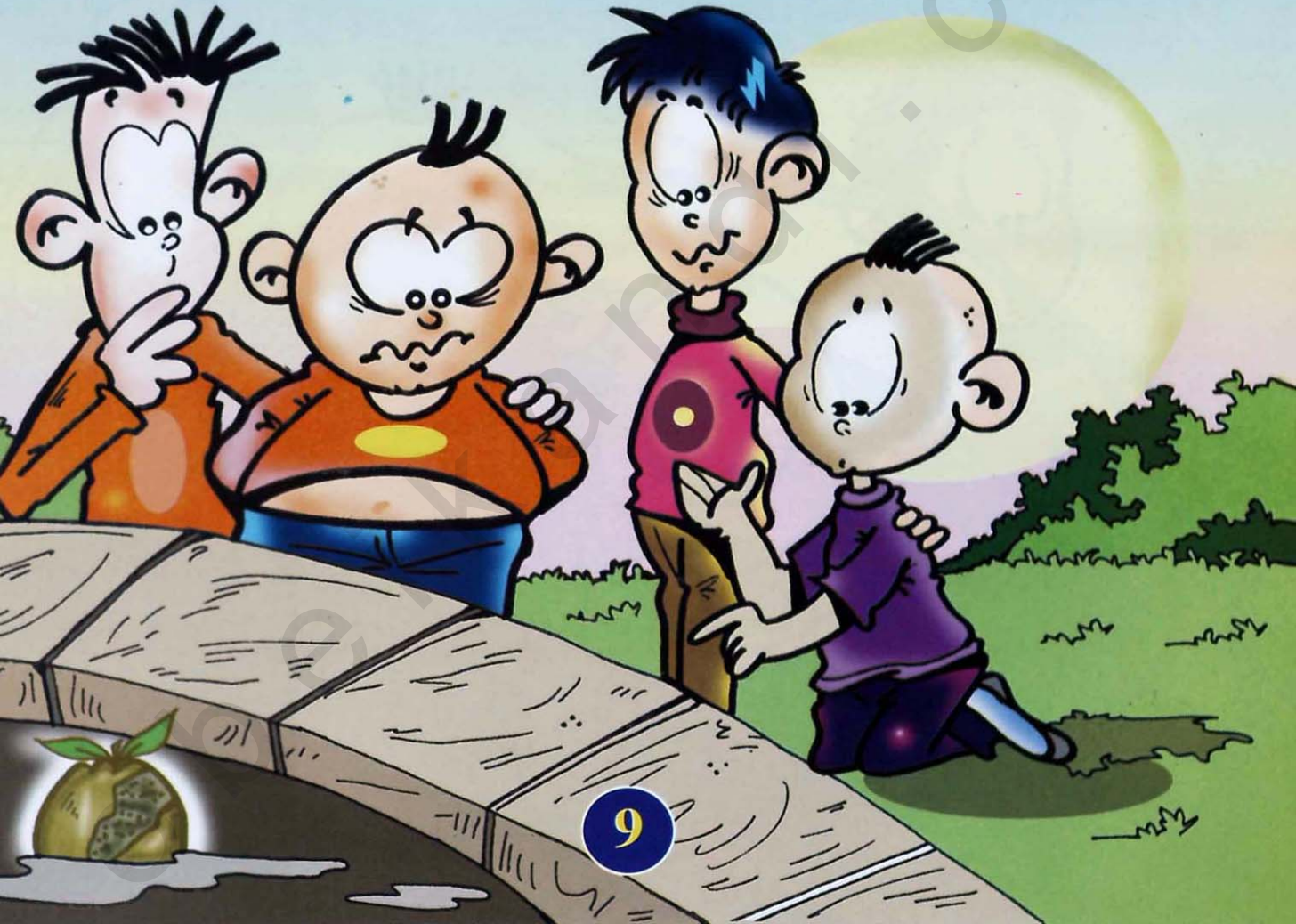
وَهَكَذَا فَجَاءَ وَجَدَتْ اللَّيْمُونَةُ نَفْسَهَا وَحِيدَةً
وَحَزِينَةً .. خَاصَّةً وَأَنَّ الْفَصْلَ أَصْبَحَ شِتَاءً ..
وَلَا نُجُومَ فِي اللَّيْلِ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُغَطَّاءَةً
بِالسُّحُبِ، وَالْهَوَاءُ يَلْسَعُ بِبُرُودَتِهِ ،
وَالْعَصَافِيرُ كُلُّهَا أَوَّتْ إِلَى أَعْشَاشِهَا .



بَدَأَتِ اللَّيْمُونَةُ الْمُتَكَبِّرَةُ تَلُومُ نَفْسَهَا عَلَى
مَا فَعَلَتْ عِنْدَمَا هَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ مَضْحُوبَةٌ
بِالْمَطَرِ الشَّدِيدِ ؛ فَإِذَا بِهَا تَسْقُطُ فِي حُفْرَةٍ مَلِيئَةٍ بِالطِّينِ .

صَرَخَتِ اللَّيْمُونَةُ وَنَادَتِ الْأَطْفَالَ لِيَأْتُوا
وَيُنْقِذُوهَا ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا مُخْتَلِينَ فِي بُيُوتِهِمْ
بِسَبَبِ الْبَرْدِ .. وَلَآئِنَّهُمْ لَمْ يُشْفَوْا مِنْ
الْأَنْفِلُونِزَا بَعْدُ . بَكَتِ اللَّيْمُونَةُ الْمُتَكَبِّرَةُ
وَأَصْبَحَتْ تُعَانِي مِنْ مَوْتٍ بَطِيءٍ ..
هَكَذَا مُهْمَلَةٌ دُونَ نَفْعٍ أَوْ فَائِدَةٍ .

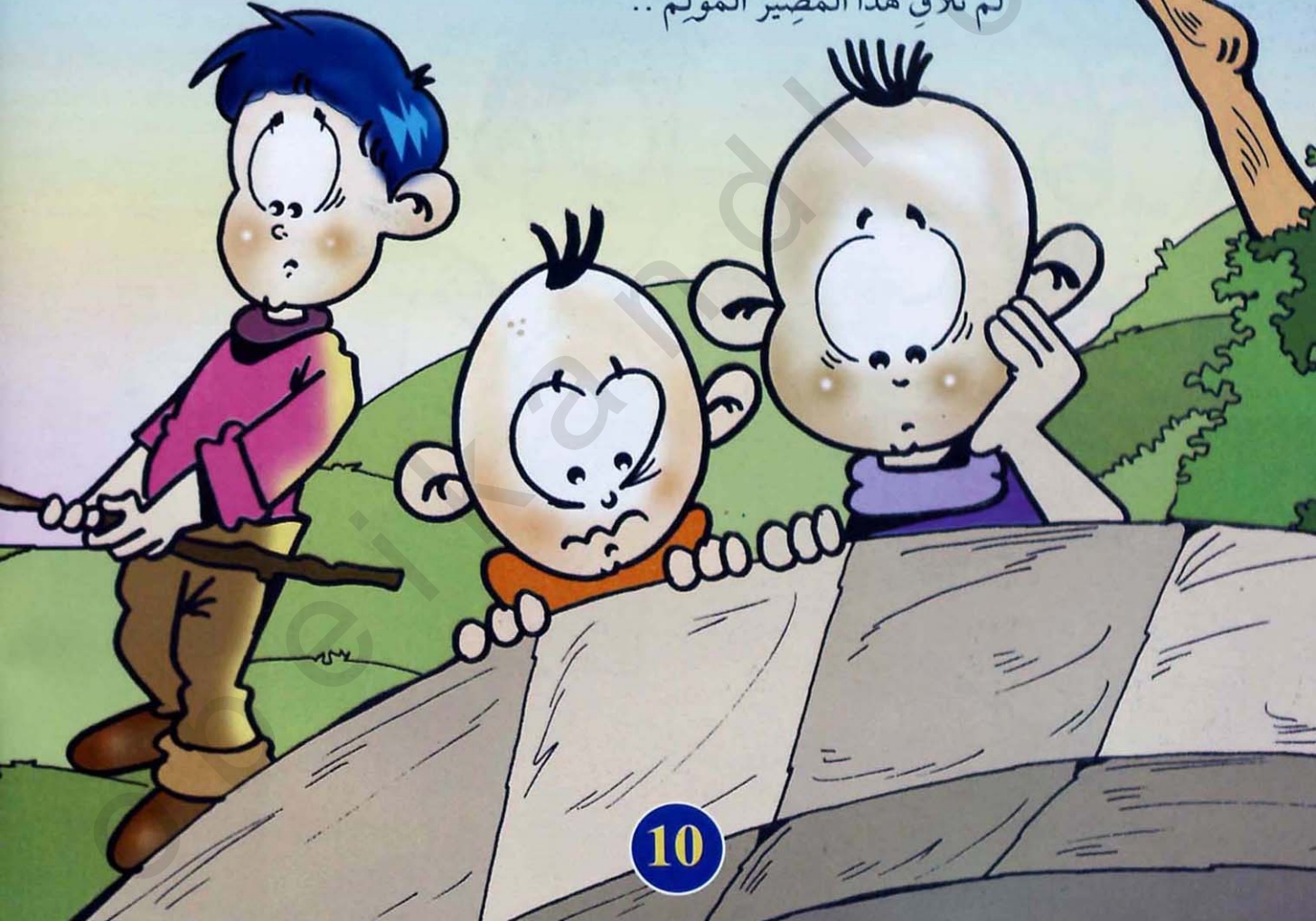
وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فِي يَوْمٍ جَمِيلٍ خَرَجَ الْأَطْفَالُ إِلَى
الْحَدِيقَةِ فَشَمُّوا رَائِحَةَ كَرِيهَةً آتِيَةً مِنْ حُفْرَةٍ مَلِيشَةٍ بِالطِّينِ .. وَرَأَوْا اللَّيْمُونَةَ
الْمُتَفَسِّخَةَ وَقَدْ أَصْبَحَ لَوْنُهَا دَاكِنًا وَهِيَ مُنْتَفِخَةٌ وَالْبُدُورُ تَخْرُجُ مِنْهَا ؛

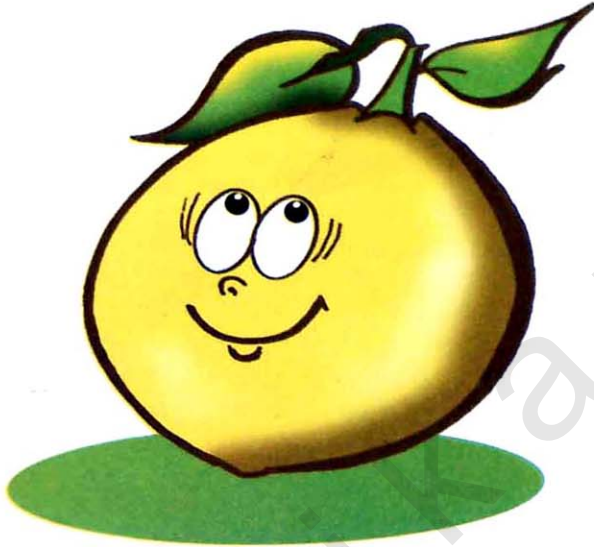


فَقَالُوا:

- هَذِهِ لَيْمُونَةٌ مِسْكِينَةٌ .. سَقَطَتْ مِنْ يَدِ أَحَدِهِمْ فِي أَثْنَاءِ الْقَطْفِ .. لَيْتَهَا

لَمْ تُتَلَقَ هَذَا الْمَصِيرَ الْمُؤْلِمَ ..





كيلانى ، لينا .

الليمونة الحزينة / بقلم لينا كيلانى ؛

رسوم أحمد عبد النعيم . ط ١ . -

القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧

١٢ ص ٢٣ سم . - (قراءات وحكايات ٢ ؛)

تدمك ٦ - ٥٦ - ٣٦٤ - ٩٧٧

١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية

أ - عبد النعيم ، أحمد (رسام)

ب - العنوان

ج - السلسلة ٠٢ ، ٨١٣

جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر

تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣

فصل ألوان : فوتو سكرين

تليفون : ٦٣٥٤٣٥٥

الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

مراجعة : محمد دياب

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكسن : ٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com

رقم الإيداع : ٨٩٧٠ / ٢٠٠٧

تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة